

لسنا صغارا كي نجري وراء التلميع و"الشو" الإعلامي كما اتهمنا البعض

# الرحيان «أحد محامي مبارك»: الشعب المصري «فوق راسي».. ومن يثبت في حقه التحريض على قتل المتظاهرين يستحق القصاص العادل



محمد الرحيان العجيني



.. وفي حديث مع الزميل أحمد عفيفي

أخسست منه في بداية حوارنا ان أكثر ما يحرص عليه بعد زيارته للقاهرة مع وفد المحامين الكويتيين المدافعين عن مبارك هو ان يتأكد الشعب المصري انهم ليسوا أبدا ضده ولا يمكن بحال من الأحوال ان يكونوا كذلك وان مشاركتهم في الدفاع عن مبارك لا تقتصر من ثورته ونجاحه في الإطاحة بنظام يراه أساء إليه وأخذ من حرياته الشيء الكثير.

بل كان أهم ما أكد عليه المحامي محمد الرحيان العجيني ان الشعب المصري - على حد كلامه حريفاً - «فوق راسنا» وان سفرهم وانضمامهم الي هيئة الدفاع عن مبارك لا يعتبر تدخلاً في السياسة الداخلية لشؤون بلد، بل كان من وجهة نظرهم رداً لجميل هم كبناء أصلاء في الكويت لا يستطيعون إنكاره او التغافل عنه.

ولكن وبناء على كلامه ليس من حق أحد التدخل في شؤون وسياسة دولة أخرى، فإذا كان المصريون أو الأغلبية منهم يرون ان مبارك أساء إليهم فليحاكموه محاكمة عادلة، وان تمت تبرئته فليعلم الامتثال لما اقره القضاء المصري النزيه.

**لم نعلق خلفنا في المؤتمر يافطة الشعب الكويتي يرفض إهانة الرئيس والمسؤول عنها جماعة «أسفين يا ريس»**

**أحد المدعين بالحق المدني قال لنا في الجلسة: أنتم مزورون ولستم بمحامين فما كان منا إلا أن ضحكنا**

**أبكاني خالد سعيد بكاء مرأ ولم أصدق أن الوحشية يمكن أن تصل بإنسان إلى هذا الحد**

**لم ندفع لأحد مليماً واحداً كي يغير شهادته ومن يملك الدليل فعليه اللجوء مباشرة إلى النائب العام**

الذين قدمتهم النيابة ليكونوا عضداً لها ينقلون بشهادتهم الى شهود نقي، وجاءت أقوالهم امام رئيس المحكمة في صالح مبارك، وقد شهدت هذه الجلسة ارتباكاً شديداً نتيجة لذلك ووجهت النيابة اتهاماً للشهود لأحد شهود الاتبات، إلا ان رئيس المحكمة لم يأخذ بقول النيابة وحكم ببراءته بعد 25 دقيقة.

وهل هذا أمر طبيعي، ألم يتر الشك في نفوسكم كمحامين ان شهود الاتبات يغيرون أقوالهم وتقلب شهاداتهم لصالح المتهم؟

● أستطيع الرد عليك لو أنني سمعت أو اطلعت على أقوال الشاهد امام النيابة لأحكم بعد ذلك على أقواله المغايرة امام المحكمة، فمن الجائز ان النيابة لم تستوعب شهادة الشاهد أو فهمتها على نحو خاطئ.. وهذا امر وارد. لذلك فبعد احتجاج الشاهد بناء على طلب النيابة نطق رئيس المحكمة ببراءته وهذا حقه التام وقناعاته الشخصية، وأحب في هذا الصدد ان أشيد بنزاهة المستشار أحمد رفعت وأشفق عليه في هذا القضية التاريخية الخطيرة، إلا ان الرجل بما لديه من خبرة قانونية كبيرة سوف يحكم فيها بما يرضي الله وضميره مرتاح.

بما انك حضرت هذه الجلسة فهل تستطيع تلخيص ما قاله شهود الاتبات الذين انقلبو الى شهود نقي؟

● كل ما قاله الشهود امامنا ان ما رأوه وحكوه للنيابة لم يكن رأي العين، بل كان من خلال المتابعة التلفزيونية فقط لا غير، وهذا فيما يخص المتظاهرين والقناصين والرمي بالمولوتوف وغير ذلك، وهذا في حد ذاته سند ضعيف لا يستقيم كشهادة تأخذ بها المحكمة.

قبل ان تذهبوا الى القاهرة هل كنتم تتوقعون ردة الفعل هذه من جانب المصريين.. ثم حدثني عن المؤتمر الصحافي الذي تم عقده بالبليدة الشديدة التي حدثت وحالت دون استكماله؟

● لا أريد ان أبالغ في هذا الأمر، فلم يحدث لنا والحمد لله أي مكروه، لكننا كنا نتوقع ان هناك من سيغضبه مجيئنا، فقد لاحظنا ان هناك حالة غليان شديد في الشارع المصري، ما بين مؤيد لمبارك ومعارض له، وقد حضرنا المؤتمر الصحافي لنشرح وجهة نظرنا في الدفاع عنه، مؤكداً اننا لا نملأ إلا انفسنا، وان من حق أي منهم حتى ان كان مداناً، ان يجد من يترافع ويدافع عنه، وكانت الأمور تسير بهدوء الى حد كبير حتى قال احد المشاركين في المؤتمر عن مبارك «الرئيس مخلوع» فهاج مؤيدي الرئيس من هرج ومرج ولم نستطع فعلاً استكمال المؤتمر إلا بعد ان هدأت الأمور الى حد بعيد.

هل تعرضتم لأي نوع من الأذى نتيجة دفاعكم عن مبارك؟

● لا.. لم يحدث، وهنا أريد ان أشيد بالشعب المصري فهو مضياف وأصيل ويعرف كيف يتعامل مع ضيوفه وان خالفوه الرأي والرؤية.

قلتم مرارا انكم تمثلون انفسكم.. لا علاقة لكم بموقف الشعب الكويتي او الحكومة الكويتية، فلماذا هذه اليافاطة العريضة التي كانت خلفكم اثناء المؤتمر ومكتوب عليها: الشعب الكويتي يريد رد الجميل ويرفض اهانة الرئيس.

● لا لم نكتبها ولم نرها إلا بعد الدخول الى قاعة المؤتمر.. الذين

كتبوها هم جماعة «أسفين يا ريس» ولو تمت استشارتنا لرفضنا رفضاً باتاً هذا الأمر.. فليس من الحكمة ولا الكياسة ان نتحدث باسم أناس لم يرشحوك للتحدث باسمهم، وبما أننا كما قلت وأكرر لا نملأ إلا انفسنا فلم يكن لوجود هذه اليافاطة أي معنى بل انها أضرتنا وكانت مفار استفسار واستنكار من كل الإعلاميين الذين شرفنا بالتحدث معهم عبر الفضائيات المصرية والعربية.

بمناسبة القضايا... ما رأيك فيمن يقول انكم لم تذهبوا الى مصر إلا ليدافعوا عن أسير الشهود، ولا يعني اني مع خصمك الغرض.. الظهور و«الشو» الإعلامي في قضية بهذا الحجم الخطير؟

● لسنا صغارا كي نسعي الى هذا الأمر وكل منا له قيمته واسمه، والإعلام مقلما يظن البعض انه ينفع فإنه أيضا يضر اذا كانت حججك ضعيفة، وظهورك وانتشارك فيه سيحسب عليك وليس لك.

أنتم كمحامين كويتيين ما هي حيثياتكم في الدفاع عن مبارك؟

● بداية دعني أقول لك اننا عرفنا ان أوراق القضية تقترب من الخمسة آلاف ورقة والحقيقة لم نتج لنا الفرصة للاطلاع على هذه الأوراق.. اما عن حيثيات دفاعنا عن مبارك فاسمح لي ان اعود بك الى مؤتمر القاهرة عام 1990، الذي ضم بعضا من حكام عرب تهنئ كراسيهم الآن من نتجتهم، أرادوا إفشال هذا المؤتمر وانكر منهم معمر القذافي وزيين العابدين بن علي وعلي عبدالله صالح.. فكانت للرئيس مبارك وقفة رجل لا ننسها له أبدا، ليس الرئيس المصري وحده لكنني أتحدث عنه كصاحب قرار، فالشعب المصري أيضا تحسنت قيادته كان له معنا وقفة جدية بكل الاحترام فقد فتح هذا الشعب قلبه قبل بيته

ولا ينسى الجميل الا ناكر الجميل والمعروف.

لا تتكرون على الشعب المصري هذه الوقفة، فمن كان أولى بالوقوف بجانبه هو ام مبارك؟

● الأمر لا يؤخذ على هذا النحو، فلا يعني دفاعنا عن مبارك أننا ضد الشعب المصري، قلت لك لقد وقفنا مع الرئيس السابق من الناحية القانونية البحتة والقاعدة القانونية تقول: المتهم بريء حتى تثبت ادانته.. ثم ان هناك زملاء افاضل لنا راحوا في الاتجاه الآخر ليدافعوا عن أسير الشهود، ولا يعني اني مع خصمك اني بالضرورة ضدك.. فالمتهم حتى وان كان مدانا فمن حقه ان يكون له دفاع.. ونحن مع الشعب المصري في ثورته وسعيه الى التغيير فهذا شأنه ومن حقه ولا أحد يلومه على ذلك.

الامر على هذا النحو لا يستقيم وارى ازدواجية في كلامك، فما دمت أعلنت انك مع مبارك فانت بالضرورة ضد من يدينه.

● لا يا سيدي.. لا بد من الفصل وقتلها لك قبل ذلك.. المتهم بريء حتى تثبت ادانته، ودفاعنا عن مبارك قانونيا لا سياسيا، مثلنا مثل هيئة الدفاع المصرية التي تتولى القضية الآن.

بعيدا عن كونك محاميا الذي يرى وهو الذي عاش فترة أرادوا إفشال هذا المؤتمر وانكر منهم معمر القذافي وزيين العابدين بن علي وعلي عبدالله صالح.. فكانت للرئيس مبارك وقفة رجل لا ننسها له أبدا، ليس الرئيس المصري وحده لكنني أتحدث عنه كصاحب قرار، فالشعب المصري أيضا تحسنت قيادته كان له معنا وقفة جدية بكل الاحترام فقد فتح هذا الشعب قلبه قبل بيته

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

ان مبارك أقصد الحياة

نبتت ذلك مزورة.

.. وفوجئت بضيفي العزيز يريد ان تتبادل المواقع قرب نهاية الحديث فيسأل هو وأنا أجيب، فلم أمانع بل رحبت..

فسألني: لماذا.. ان كان نظام مبارك سيئا الى هذا الحد صبرتم عليه طيلة هذه السنوات؟

● قلت: في إيجاز شديد.. الخوف والقهر والاعتقاد الخاطيء في قوة وسلطان التحكيم في مصائر الأمور.

قال: وماذا حدث، وكيف قهرتم هذا القهر؟

● قلت: الثورة ليست وليدة لحظتها، مخطئ من يظن ذلك، فالأمور في مصر ساءت كثيرا بعد انتخابات 2005 وظهرت حركة كفاية و6 ابريل وبدأ صوت صحف المعارضة يعلو.. كل هذه الأشياء كانت الوقود الذي أشعل الثورة.

السياسية في مصر 30 سنة وأمراض شعبه وجوعه، هل ستشعر بالراحة اذا ما صدر حكم بإدانته؟

● هذا شأن المحكمة ان رأته انه بريء فلتبرئته، وان رأته مدانا فلتحكم عليه بما ينص عليه القانون وعلى الجميع الالتزام والاحترام الكامل للقضاء المصري الشامخ.

اسالك تحديدا اذا تمت ادانته وتورطه في قتل المتظاهرين وتصدير الغاز لإسرائيل برخص التراب فما شعورك وقتها؟

● شوف يا استاذ على حد علمي ان الشهود كثر ودمهم ليس أبدا بالرخيص، ومن يقبت تورطه في التحريض او قتل هؤلاء الأبرياء الشرفاء مهما كان وأيا ما يكون، فإعدامه هو القصاص العادل.. ولكن لا انا ولا انت من يقول ذلك.. الأمر كله بيد المحكمة وما دمتا وثقنا فيها، فما تتخطى به هو الحق.

وماذا عن اتهامك بعرض رشوة على أهالي بعض الشهداء لتغيير أقوالهم لتصب في صالح مبارك؟

● هذا محض افتراء ومن تلفظ علينا بهذه الإختلافات ما كان عليه ان يذهب الى جريدة ويصرح لها بهذا التصريح الخطير، بل كان عليه مباشرة التوجه الى النائب العام وتقديم شكاواه ومعلوماته عن هذا الأمر، فقد قبل اننا عرضنا مائة مليون دولار لهذا الغرض وكله كلام مرسل بعيدا تماما عن الحقيقة.. وعيب.. هذا لا يلبق وتعتبره تصرفا شخصيا من فرد لا يؤثر بحال من الأحوال على مجيئنا واحترامنا لجموع الشعب المصري، وليس هذا فقط ما حدث ففي أثناء الجلسة التي حضرناها أشار البنا احد المحامين المدعين بالحق المدني يتهمتنا بأننا لسنا بمحامين وأوراق

السياسية في مصر 30 سنة وأمراض شعبه وجوعه، هل ستشعر بالراحة اذا ما صدر حكم بإدانته؟

● قلت: بالتحديد.. أسقطت القناع عن الكبار ان من كنا نتوهم انهم كذلك، ورأينا زين العابدين يجول في سماء الدنيا بطائرته هاربا، يتسول الأمان والحماية ومن يفتح له داره.. ثم ان كان في تونس محمد بوعزيزي، ففي مصر كان خالد سعيد، فالكثيرون يعتبرون قتله بكل هذه الوحشية، الشرارة الكبرى في إشعال الثورة على النظام.

فقال: هل تصدق يا استاذ.. لم أبك في حياتي مثلما بكيت على خالد سعيد، ولم أصدق ان إنسانا له قلب يمكن ان يحدث هذا بإنسان مثله.

وراح يكلم أسأله فقال: لكنني أرى مغالاة في سلب مبارك كل ما فعله من إنجازات خاصة في الجانب الاقتصادي.. فيها هي الطرق والكباري والمولات والمدن الجديدة في 6 اكتوبر والتجمع الخامس.

● قلت: قوة الاقتصاد لا تقاس بالكباري والمولات والمدن الجديدة التي لا يسكنها الا الأغنياء.. القوة تقاس بكم مصنع بُني.. وكم البطالة.. هل زادت ام تقلصت.. ومساحة الأراضي الزراعية عندك كم حجمها وكيف تم استغلالها.. ما هو حجم الاستيراد مقارنة بحجم التصدير؟.. كيف هي عملتكم النقدية بجانب العملات الأخرى.

ثم وأنا أهم بالانصراف سألت: اما زلت عند موقفك من الدفاع عن مبارك؟

● لنترك الأمر للقضاء المصري وكلنا واثقون في نزاهته.

● أجري الحوار - أحمد عفيفي

السياسية في مصر 30 سنة وأمراض شعبه وجوعه، هل ستشعر بالراحة اذا ما صدر حكم بإدانته؟

● قلت: بالتحديد.. أسقطت القناع عن الكبار ان من كنا نتوهم انهم كذلك، ورأينا زين العابدين يجول في سماء الدنيا بطائرته هاربا، يتسول الأمان والحماية ومن يفتح له داره.. ثم ان كان في تونس محمد بوعزيزي، ففي مصر كان خالد سعيد، فالكثيرون يعتبرون قتله بكل هذه الوحشية، الشرارة الكبرى في إشعال الثورة على النظام.

فقال: هل تصدق يا استاذ.. لم أبك في حياتي مثلما بكيت على خالد سعيد، ولم أصدق ان إنسانا له قلب يمكن ان يحدث هذا بإنسان مثله.

وراح يكلم أسأله فقال: لكنني أرى مغالاة في سلب مبارك كل ما فعله من إنجازات خاصة في الجانب الاقتصادي.. فيها هي الطرق والكباري والمولات والمدن الجديدة في 6 اكتوبر والتجمع الخامس.

● قلت: قوة الاقتصاد لا تقاس بالكباري والمولات والمدن الجديدة التي لا يسكنها الا الأغنياء.. القوة تقاس بكم مصنع بُني.. وكم البطالة.. هل زادت ام تقلصت.. ومساحة الأراضي الزراعية عندك كم حجمها وكيف تم استغلالها.. ما هو حجم الاستيراد مقارنة بحجم التصدير؟.. كيف هي عملتكم النقدية بجانب العملات الأخرى.

ثم وأنا أهم بالانصراف سألت: اما زلت عند موقفك من الدفاع عن مبارك؟

● لنترك الأمر للقضاء المصري وكلنا واثقون في نزاهته.

● أجري الحوار - أحمد عفيفي

السياسية في مصر 30 سنة وأمراض شعبه وجوعه، هل ستشعر بالراحة اذا ما صدر حكم بإدانته؟

● قلت: بالتحديد.. أسقطت القناع عن الكبار ان من كنا نتوهم انهم كذلك، ورأينا زين العابدين يجول في سماء الدنيا بطائرته هاربا، يتسول الأمان والحماية ومن يفتح له داره.. ثم ان كان في تونس محمد بوعزيزي، ففي مصر كان خالد سعيد، فالكثيرون يعتبرون قتله بكل هذه الوحشية، الشرارة الكبرى في إشعال الثورة على النظام.

فقال: هل تصدق يا استاذ.. لم أبك في حياتي مثلما بكيت على خالد سعيد، ولم أصدق ان إنسانا له قلب يمكن ان يحدث هذا بإنسان مثله.

وراح يكلم أسأله فقال: لكنني أرى مغالاة في سلب مبارك كل ما فعله من إنجازات خاصة في الجانب الاقتصادي.. فيها هي الطرق والكباري والمولات والمدن الجديدة في 6 اكتوبر والتجمع الخامس.

● قلت: قوة الاقتصاد لا تقاس بالكباري والمولات والمدن الجديدة التي لا يسكنها الا الأغنياء.. القوة تقاس بكم مصنع بُني.. وكم البطالة.. هل زادت ام تقلصت.. ومساحة الأراضي الزراعية عندك كم حجمها وكيف تم استغلالها.. ما هو حجم الاستيراد مقارنة بحجم التصدير؟.. كيف هي عملتكم النقدية بجانب العملات الأخرى.

ثم وأنا أهم بالانصراف سألت: اما زلت عند موقفك من الدفاع عن مبارك؟

● لنترك الأمر للقضاء المصري وكلنا واثقون في نزاهته.

● أجري الحوار - أحمد عفيفي

السياسية في مصر 30 سنة وأمراض شعبه وجوعه، هل ستشعر بالراحة اذا ما صدر حكم بإدانته؟

● قلت: بالتحديد.. أسقطت القناع عن الكبار ان من كنا نتوهم انهم كذلك، ورأينا زين العابدين يجول في سماء الدنيا بطائرته هاربا، يتسول الأمان والحماية ومن يفتح له داره.. ثم ان كان في تونس محمد بوعزيزي، ففي مصر كان خالد سعيد، فالكثيرون يعتبرون قتله بكل هذه الوحشية، الشرارة الكبرى في إشعال الثورة على النظام.

فقال: هل تصدق يا استاذ.. لم أبك في حياتي مثلما بكيت على خالد سعيد، ولم أصدق ان إنسانا له قلب يمكن ان يحدث هذا بإنسان مثله.

وراح يكلم أسأله فقال: لكنني أرى مغالاة في سلب مبارك كل ما فعله من إنجازات خاصة في الجانب الاقتصادي.. فيها هي الطرق والكباري والمولات والمدن الجديدة في 6 اكتوبر والتجمع الخامس.



سيارة الآسيوي أسفل الشاحنة

## نجا آسيوي بفارق 5سم

كتبت النجا لوفاد آسيوي بعد اصطدام مركبته اليابانية ودخولها تحت شاحنة على طريق الدائري الخامس السريع مساء اول من امس، وعليه تم نقل الوافد الى مستشفى الغروانية اثر تعرضه لاصابات متفرقة نتيجة الحادث. ووفق رواية مصدر أمني ان المسافة الفاصلة بين وجه الآسيوي قائد السيارة ومؤخرة الشاحنة الحديدية كانت اقل من 5 سنتيمترات.

من جانب آخر، شهد الطريق الساحلي لمنطقة الفنطاس حادث تصادم أسفر عن إصابة مواطن وتركبتين نقلوا الى مستشفى العدان عن طريق رجال الطوارئ الطبية نشأت احمد وعبدالعزیز علي ورمضان علي ومحمد كمال، وسجلت قضية حملت مسمى تصادم ثنائي واصابة.

● هاني الظفيري

شركة جواهر

تتقدم

# عائلة جواهر

بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من

حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح  
وسمو ولي العهد الأمين الشيخ / نواف الأحمد الجابر الصباح  
وسعادة رئيس مجلس الأمة السيد / جاسم محمد الخرافي  
وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ / ناصر المحمد الأحمد الصباح  
وووزير الديوان الأميري الشيخ / ناصر صباح الأحمد الجابر الصباح  
والشيخ / عبدالله بن محمد بن سعود آل ثاني  
والشيخ / يوسف العبدالله الصباح  
والى كل من تفضل بمواساتهم ومشاركتهم عزاءهم  
بالمغفور له بإذن الله تعالى فقيدهم الغالي

## إبراهيم علي جواهر

سواء بالحضور شخصياً أو الاتصال هاتفياً أو برقياً

اللهم ربنا انزلنا من السماء ماء فنبهنا به على الدين والحق